الفصل الثالث والثلاثون

مرحباً! لقد عدت!

يا لسخرية القدر، لقد بكيتم عندما غادروا إلى الجامعة، وقد أمضيتم ثلاث سنوات وأنتم تحاولون التأكد من أنهم لم يغرقوا في الديون أو لم يخرقوا القانون، وأنهم درسوا بجدٍ من أجل الحصول على درجةٍ جيدة، كما حاولتم عدم الانزعاج منهم عندما كانوا يخلفون بموعدهم في الاتصال معكم.

والآن هاهم يعودون للعيش معكم مرةً أخرى ـ بعد اعتيادكم على نمطٍ جديد في الحياة، فقد طرأت تغيرات كثيرة عليكم، وهم لن يقولوا لكم ذلك بهدف الثناء على طبخكم فقط بل لأنهم مفلسون وغير قادرين على العيش في منزلٍ لوحدهم.

فكروا ملياً قبل موافقتكم على قبول انضمامهم للعيش معكم، فأنتم لم تعودوا كما كنتم، حيث كبر كلاكما ونضج عبر هذه السنوات، فهل أنتم ـ وهم ـ على استعداد لقبول التسوية التي سيتطلّبها وجودكم تحت سقف واحد؟

ما رأيكم في البدء بفترةٍ اختبارية؟ (في هذه الحالة ـ قبل رميه خارجاً) واقترحوا عليه فترةً معقولة كثلاثة أشهرٍ مثلاً، وترقبوا

ماذا سيحدث، ثم قوموا بوضع ميزانية ووضحوا له أنّ عليه المساهمة في نفقات المعيشة، فهذا سيكون على الأقل حافزاً له للبحث عن عمل.

مساعدتهم في إيجاد عمل

هل يمكن لهذه المسؤوليات الأبوية أن تنتهي ذات يوم؟ لقد قمتم بمساعدتهم في أثناء ذهابهم إلى المدرسة، ورهنتم لهم ممتلكاتكم عندما كانوا في الجامعة، وهاهم الآن يحتاجون لدعمكم وتشجيعكم للحصول على عمل.

قوموا بتشجيعهم على التقدم إلى الوظائف الشاغرة المعلن عنها في الجرائد واقترحوا عليهم الذهاب إلى وكالات التوظيف المحلية واتصلوا بالأصدقاء الذين يستطيعون مساعدتكم، وبينوا لهم أنّ من الصعب الحصول مباشرةً على العمل الذي يرغبون به إلا أنّ تلك الحالة لن تستغرق وقتاً طويلاً، وساعدوهم على تنظيم ملفهم الشخصي (CV).

رواية شخصية

لا تشعروا بالذعر إن جاؤوا إلى المنزل دون ضمان عملٍ لهم في جولة الانتقاء، فهذا لا يعني إطلاقاً عدم قدرتهم على الحصول على عملٍ لاحقاً، وتقول (كيم وهي أمٌّ من لانكستر): «لم يكن أحدٌ من أبنائي الاثنين قد حصل على

عملٍ بعد التخرج مباشرةً، وقد أخبرناهم ألا يخافوا وفي الوقت ذاته ذهبنا إلى المكتبة وإلى مكتب المهن وبحثنا كثيراً على شبكة الإنترنت، والآن تعمل ابنتي في الإعلانات ويعمل ابني كمدرّس، وكلاهما يحب مهنته بالرغم من أن ابني لم يفكر يوماً في أن يصبح مدرساً إلى أن خاض تجربة عملٍ مملٍ لمدة سنةٍ مما جعله يفكر ملياً في الأمر، ونصيحتي لكم ألا تشعروا بالذعر ولكن، في نفس الوقت ساعدوهم إن شعروا هم بذلك».